شرح نظم "المقاربة بالكفاءات"

Explanation poetry of the Competency Based Approach

محمد بن مبخوت[1]

[1] جامعة محمد البشير الإبراهيمي بج بوعريريج، الجزائر mohamed.benmebkhout@univ-bba.dz

تاريخ الاستلام: 2021/9/20 تاريخ القبول: 2022/7/30 تاريخ النشر: 2022/12/31

ملخص: نظم المقاربة بالكفاءات أرجوزة ارتجلها الأستاذ محمد بن مبخوت في الفاتح من نوفمبر سنة 2008م، الموافق الثالث من ذي القعدة سنة 1429هـ، بعيد ملتقى تكوين المكونين في مجال المقاربة بالكفاءات.

وهي تتكون من ستة وخمسين بيتا في تسع فقرات، هي: "مناهج التدريس"، و"الكفاءة والكفاية والملكة"، و"منهج التدريس بتربية الملكة"، و"الألفاظ ذات الصلة بالكفاءة"، و"أنواع الكفاءات"، و"الإدماج"، و"الوضعية وأنواعها"، و"التقويم وأنواعه"، وآخرها "شبكة التقييم".

الكلمات المفتاحية: التدريس، المقاربة، الكفاءة، القدرة، الوضعية، التقويم.

Abstract : The Competency Based Approach (CBA) compose is a poetry written by Mr. Mohamed Ben mebkhout, in November the 1st, 2008, just after the CBA Conference of Teacher-trainers Training.

This work embodies fifty-six verses divided into nine sections: “Teaching models”, “Competency”, “Competencies Teaching Method”, “Terms in Relation with Competency”, “Types of Competencies”, “Integrations”, “Situation and its Types”, “Evaluation and its Types”, and “Assessment Network”.

Keywords: Teaching, Approach, Competency, Capacity, Situation, Evaluation.

المؤلف المرسل: الأستاذ محمد بن مبخوت، جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج، الجزائر

1. مقدمة:

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا؛ من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد: فقد اهتمت الأمم في العصر الحديث أكثر من غيره بالتربية والتعليم، واتبعت في ذلك عدة مقاربات تربوية، منها:

1- مقاربة التدريس بالمحتويات، وترتكز على النظرية الموسوعية للمعرفة، ويقوم التعليم فيها على التدريس بالمضامين المعرفية الواسعة التي يستقيها المتعلم من المعلم على شكل قائمة كبيرة من المعارف التي هي محور العملية التعليمية التعلمية.

2- مقاربة التدريس بالأهداف، وترتكز على النظرية السلوكية، وتقوم على أساس الاستجابة التي يبديها المتعلم إزاء المواقف التعليمية التي يواجهها من خلال تقسيم التعلمات إلى أهداف إجرائية، يجب عليه أن يحققها في مدة زمنية محددة. والمعلم في هذه المقاربة هو محور العملية التعليمية التعلمية.

3- مقاربة التدريس بالكفاءات، وتعتمد على النظرية المعرفية، وتقوم على مبدأين: أولهما اعتبار المعارف وسائل للعمل، وثانيهما: قابلية توسيل هذه المعارف لتكون موضوع تعلم في موقف ذي معنى. والتلميذ في هذه المقاربة هو محور العملية التعليمية التعلمية.

ولما تبنت الجزائر مقاربة التدريس بالكفاءات، ودعت إلى انتهاجه، عقدت له الجلسات، وبرمجت له الندوات، وسطرت له الملتقيات. ومن بين تلك الملتقيات ملتقى تكوين المكونين في مجال المقاربة بالكفاءات الذي عقد بالجلفة في يومي 25-10/26/ 2008م.

وعقيبه في الثالث من ذي القعدة سنة 1429هـ الموافق للفاتح من نوفمبر سنة 2008م نظمت أرجوزة المقاربة بالكفاءات، وأردت فيها تقريب متناول هذه المقاربة، وجمع مسائلها، وتسهيل حفظها، وحصر مصطلحها وتيسير ألفاظها.

وقد جاءت في ستة وخمسين (56) بيتا، وتسع فقرات، هي: "نماذج التدريس" في اثني عشر بيتا، و"الكفاءة والكفاية والملكة" في ثلاثة أبيات، و"منهج التدريس بتربية الملكة" في تسعة أبيات، و"الألفاظ ذات الصلة بالكفاءة" في ثلاثة أبيات، و"أنواع

الكفاءات" في سبعة أبيات، و"الإدماج" في ثلاثة أبيات، و"الوضعية وأنواعها" في ثمانية أبيات، و"التقويم وأنواعه" في ستة أبيات، و"شبكة التقييم" في خمسة أبيات.

وفي هذا البحث أردت نشر متن هذه الأرجوزة بوصفها أول منظومة في هذه المقاربة، وتقريب أصول معانيها، والله المستعان، وعليه التكلان.

2- نـــص نظـــم المقاربـــة بالكفـــاءات

نمـــــــــاذج التـــــــــدريس

نمـــاذج التـــدريس عنـــد الغـــرب ثلاثـــة علـــى لســـان العـــرب
أولهـــا الأنمـــوذج الموســـوعي أعنـــي بـــه التعلـــيم بالموضـــوع
يقـــارب التـــدريس بالمضـــمون ويبســـط العلـــوم بـــالفنون
وبعـــده النمـــوذج الســـلوكي يعـــالج العلـــوم كالصـــكوك
مقصـــدنا التـــدريس بالأهـــداف وعنـــدي فيـــه نظـــم غيـــر خـــاف
ثالثهـــا النمـــوذج البنـــائي يـــدرس العلـــوم بالنمـــاء
ويـــربط التعلـــيم بالحيـــاة فـــي عـــالم كالقريـــة للنـــات
يقـــوده المجتمـــع النفعـــي كأنـــه للعـــالم شـــرطي
شـــعاره عولمـــة الجميـــع وكنهـــه القضـــاء بالســـريع
علـــى الإســـلام ديننـــا الحنيـــف بكـــل شـــيء لامـــع ســـخيف
فنـــاس منـــا تبـــع للغـــرب لـــو أولجـــوا بهـــم فـــي جحـــر الضـــب
وليتنـــا نجتنـــب الســـموم ونقـــبس العلـــوم والفهـــوم

الكفـــاءة والكفايـــة والملكـــة

كفـــاءة كفايـــة وملكـــه مـــن ميـــز الفـــروق يـــوق الهلكـــه
كـــفء ككـــاف عنـــدهم صـــحيح نـــص القـــرار واضـــح صـــريح
أجـــاز ذاك المجمـــع المصـــري فـــي لغـــة العـــرب لـــه دوي

التـــدريس بتربيـــة الملكـــة

وخيـــر لفـــظ فـــي الـــثلاث الملكـــه تعريفهـــا حتـــى الجرجـــاني ســـبكه
وذاك علـــم عنـــدنا مطـــروق فـــي مـــنهج النبـــوة منطـــوق
بكـــون هيئـــة مـــن الهيئـــات تقـــر فـــي النفـــوس كالصـــفات
بكثـــرة المـــراس والمـــران والعمـــل المجـــدي مـــع الأقـــران
أبـــان ذاك ابـــن عبـــد البـــر فـــي جـــامع البيـــان بـــالتحري

وهكـــذا الخطيـــب فـــي الفقيـــه وابـــن خلـــدون قـــد أجـــاد فيـــه
ومثلـــه ابـــن أزرق فـــي الســـلك سلســـلة موصـــولة كالســـبك
فـــي أبجـــد العلـــوم للقنـــوجي وكاشـــف الظنـــون خيـــر زوج
فهـــذه العلـــوم كانـــت عنـــدنا وصـــرنا فيهـــا تبعـــا لغيرنـــا

الألفـــاظ ذات الصـــلة بالكفـــاءة

مهـــارة للحـــذق والإتقـــان وقـــدرة لقـــوة الإمكـــان
ثـــم الأداء أصـــل فـــي الإنجـــاز تعبئـــة تهيئـــة الجَهـــاز
ســـبك الـــدروس المحكـــم إدمـــاج مـــوارد التلميـــذ مـــا يحتـــاج

أنـــواع الكفـــاءات

كفـــاءة التقليـــد فـــي الأولاد يكســـبها الحـــذاق فـــي المبـــادي
كفـــاءة التحويـــل تـــأتي بعـــدها ينقلهـــا مـــن وضـــعها مشـــبها
أحســـنها كفـــاءة الإبـــداع فكـــن هـــديت فيهـــا خيـــر ســـاع
أعمهـــا كفـــاءة محولـــه كمعلـــم للعلـــم تـــأتي أولا
كفـــاءة الأســـاس هـــي الضـــابطه يبنـــى عليهـــا غيرهـــا ملاحقـــا
كفـــاءة الختـــام أعلـــى مرتبـــه ينالهـــا التلميـــذ عنـــد العتبـــه
أبســـطها كفـــاءة مســـتهدفه يحكمهـــا التلميـــذ وســـط المعرفـــه

الإدمـــاج

تعبئـــة المـــوارد مرتبـــه وجعلهـــا مســـألة مركبـــه
توظيفهـــا فـــي واقـــع ملمـــوس وزمـــن محـــدد مـــدروس
يطبعهـــا بطـــابع إنســـاني ينمـــاز بالإبـــداع والإتقـــان

الوضـــعية وأنواعهـــا

وضـــعية عنـــدهم مفصـــله بســـط موضـــوع فـــي ســـياق مســـأله
عمادهـــا دعامـــة كالســـند منتوجهـــا مهمـــة للولـــد
ســـؤالها تعليمـــة صـــريحه وفهمهـــا بطلـــب النصـــيحه
ســـياقها التوجيـــه للمجـــال والمعطيـــات مرجـــع الســـؤال
وظيفـــة فـــي هـــدف محـــدد فـــافهم هـــديت فهمـــة المسترشـــد
أنواعهـــا وضـــعية الإدمـــاج تعلـــم وضـــعية العـــلاج
وأول وضـــعية البدايـــه وآخـــر وضـــعية النهايـــه

ووســـــط وضـــــعية التعلـــــيم مشـــــكلها وضـــــعية التقـــــويم

التقـــــــــــويم وأنواعـــــــــــه

الفعـــــل منـــــه قـــــوم وقـــــيم والأول أعـــــم عنـــــد العلمـــــا

يشـــــتركان فـــــي تحديـــــد القيمـــــةِ يفترقـــــان فـــــي عـــــلاج الخطـــــةِ

يزيـــــل عنهـــــا الاخـــــتلال والعـــــوجْ مســـــارها يعدلـــــه فـــــي كـــــل فـــــجْ

فـــــأول تقـــــويم للتشـــــخيص ووســـــط بنـــــاء للتمحـــــيص

ختامـــــه تقيـــــيم للتقـــــدم تقـــــديرنا لقيمـــــة الـــــتعلم

ومنـــــه ذاتـــــيٌ وموضـــــوعيٌ ومســـــتمر ثـــــم إشـــــهاديٌ

شـــــــــــبكة التقيـــــــــــيم

مؤشـــــر المعيـــــار والعلامـــــه بهـــــا جميعـــــا تحصـــــل الســـــلامه

تـــــداخل الـــــثلاث يـــــدعى الشـــــبكه والقصـــــد منهـــــا أن تجيـــــد الملكـــــه

معيـــــارهم مقيـــــاس للعمـــــوم أجـــــزاؤه مؤشـــــر العلـــــوم

ملحوظـــــة علامـــــة التقـــــدير تبـــــيّن مســـــتويات الســـــير

والحمـــــد لله علـــــى التوفيـــــق وأن هـــــدانا أوســـــط الطريـــــق

3- معاني الأرجوزة:

1- "نماذج التدريس ومقارباته".

عرفت المدرسة الحديثة عموما ثلاث مقاربات أو نماذج تربوية، هي:

أ- مقاربة التدريس بالمحتويات التي ترتكز على النظرية الموسوعية للمعرفة، ويقوم التعليم فيها على التدريس بالمضامين الواسعة التي يستقيها المتعلم من المعلم على شكل قائمة كبيرة من المحتويات، ومن منطلقها تقوّم المعارف والمهارات.

ب- مقاربها التدريس بالأهداف التي ترتكز على النظرية السلوكية، وتقوم على أساس الاستجابة التي يبديها المتعلم نحو المواقف التعليمية التي يواجهها من خلال تقسيم التعلمات إلى أهداف إجرائية منفصلة قابلة للملاحظة والقياس، يجب عليه أن يحققها في مدة زمنية محددة.

ج- مقاربة التدريس بالكفاءات التي تقوم على النظرية المعرفية البنائية، وتعتمد على مبدأين: أولهما اعتبار المعارف والمهارات وسائل للعمل، وثانيهما: اعتبار تكرار

العمل وسيلة لتنمية الكفاءة حتى تصير صفة راسخة في النفس، وتقوّم من خلال استخدام جملة من المعارف والمهارات التي تم تعلمها من أجل حل مسائل مركبة مستقاة من الحياة اليومية في ضوء معايير محددة.

قال الناظم:

نمـــاذج التـــدريس عنـــد الغـــرب	ثلاثـــة علـــى لســـان العـــرب
أولهـــا الأنمـــوذج الموســـوعي	أعنـــي بـــه التعلـــيم بالموضـــوع
يقـــارب التـــدريس بالمضـــمون	ويبســـط العلـــوم بـــالفنون
وبعـــده النمـــوذج الســـلوكي	يعـــالج العلـــوم كالصـــكوك
مقصـــدنا التـــدريس بالأهـــداف	وعنـــدي فيـــه نظـــم غيـــر خـــاف
ثالثهـــا النمـــوذج البنـــائي	يـــدرس العلـــوم بالنمـــاء
ويـــربط التعلـــيم بالحيـــاة	فـــي عـــالم كالقريـــة للنـــات

2- **"الكفاءة والكفاية والملكة".**

اختلفت آراء الباحثين في ترجمة كلمة Competency، ففي الأدب التربوي الجزائري ترجمت بالكفاءة، وترجمت عند المغاربة بالكفاية، وذاعت ترجمتهم لها عند المشارقة، وبين الباحثين.

وقد عرف مجمع اللغة العربية بالقاهرة الكفاية Competency بأنها« التمكن من ممارسة مهارة معينة بنجاح في مجال محدود، وفق معيار خاص يتفق عليه أهل الاختصاص» (مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع، 1998، 37/ 133).

وأجاز استعمال الكفاءة والكفء لمعنى: الكفاية، والكافي، فقال: « يشيع على ألسنة المعاصرين نحو قولهم: فلان كفء أو من أهل الكفاءة على حين أن نصوص اللغة والمعجمات في هذا المقام تقضي أن يقال: هو كاف أو من أهل الكفاية. وترى اللجنة أن معنى قول القائل: هو كفء أو من أهل الكفاءة أنه يجانس العمل ويرتفع إلى مستواه. ولهذا ترى اللجنة أنه لا مانع من استعمال الكفء حيث يستعمل الكافي والكفاءة حيث تستعمل الكفاية » (القرارات المعجمية في الألفاظ والأساليب، 1989م،

ص/144).

وفي النظم:

كفـــــاءة كفايـــــة وملكـــــه	مـــن ميـــز الفـــروق يـــوق الهلكـــه
كـــفء ككـــاف عنـــدهم صـــحيح	نـــص القـــرار واضـــح صـــريح
أجـــاز ذاك المجمـــع المصـــري	فـــي لغـــة العـــرب لـــه دوي

3- **"منهج التدريس بتربية الملكة".**

إن المنهج القائم على المقاربة بالكفاءات وإن كان قد تبنته كثير من الدول، وزعمت السبق إليه؛ فإنه في حقيقة الأمر منهج إسلامي نبوي أصيل، إذ الكفاءة لا تعدو أن تكون ملكة، والملكة لا تعدو أن تكون خلقا، والخلق لا يعدو أن يكون صفة راسخة في النفس، وإتمام صالح الأخلاق إحدى غايات بعثة رسولنا محمد – صلى الله عليه وسلم–، وهو القائل: « إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ» (صحيح رواه أحمد، 1995، 9/ 56)، ومعلوم أن أول ما بعث به قول الله – جل وعز –: ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ [العلق: 1– 5]، وذلك يعني أن تصير القراءة خلقا ينمى وملكة تربى.

قال الشريف الجرجاني(1985، ص/247): « الملكة: هي صفة راسخة في النفس، وتحقيقه أنه تحصل للنفس هيئة بسبب فعل من الأفعال، ويقال لتلك الهيئة: كيفية نفسانية، وتسمى حالة ما دامت سريعة الزوال؛ فإذا تكررت، ومارستها النفس حتى رسخت تلك الكيفية فيها، وصارت بطيئة الزوال، فتصير ملكة، وبالقياس إلى ذلك الفعل عادة وخلقا ».

وقد طرق هذا الموضوع كثير من أهل العلم كأبي بكر أحمد بن محمد ابن السني في رياضة المتعلمين(ت364هـ)، وأبي عمر يوسف بن عبد البر (ت463هـ) في جامع بيان العلم وفضله، وأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي(ت463هـ) في الفقيه والمتفقه، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع.

وأبدى في الملكة وأعاد أبو زيد عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون (ت808هـ)، وعنه أبو عبد الله محمد بن علي ابن الأزرق (ت896هـ) في بدائع السلك في طبائع

الملك، ومصطفى بن عبد الله حاجي خليفة (ت1067هـ) في كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، وأبو الطيب محمد صديق خان القِنَّوجي (ت1307هـ) في أبجد العلوم، وغيرهم.

والملكة قد تأتي بمعنى القدرة كما قال ابن منظور (لسان العرب، 2003م، 5/ 76): «والقدرة: مصدر قولك: قَدَرَ على الشيء قُدْرَة، أَي: مَلَكه، فهو قادر، وقدير»، كما تعد المهارة أعلى درجات التحكم في الملكة.

قال الناظم:

وخير لفظ في الثلاث الملكه	تعريفها حتى الجرجاني سبكه
وذاك علم عندنا مطروق	في منهج النبوة منطوق
بكون هيئة من الهيئات	تقر في النفوس كالصفات
بكثرة المراس والمران	والعمل المجدي مع الأقران
أبان ذاك ابن عبد البر	في جامع البيان بالتحري
وهكذا الخطيب في الفقيه	وابن خلدون قد أجاد فيه
ومثله ابن أزرق في السلك	سلسلة موصولة كالسبك
في أبجد العلوم للقنوجي	وكاشف الظنون خير زوج
فهذه العلوم كانت عندنا	وصرنا فيها تبعا لغيرنا

4- **"الألفاظ ذات الصلة بالكفاءة".**

من الألفاظ ذات العلاقة بالكفاءة:

أ- المهارة: وهي الحذاقة في كل عمل؛ وإنجازه بإحكام وإتقان. وهي أعلى درجات التحكم في الكفاءة.

ب- القدرة: هي القوة التي تمكن المتعلم من أداء عمل ما. وقد تأتي الكفاءة بمعنى القدرة.

جـ- الأداء: هو إنجاز يقوم به المتعلم باستخدام إمكاناته الجسمية أو العقلية أو النفسية.

د- التعبئة: هي تهيئة الموارد وتجهيزها بجعل بعضها فوق بعض؛ لحل مسألة ما.

هـ- المعارف: هي إدراك المتعلم للأشياء؛ حتى يبلغ علمه أقصاها ويفهمها.

و- الموارد: هي مجموع المعارف والمهارات والمواقف التي يحتاج إليها المتعلم في تنمية الكفاءة.

ز- الإدماج: هو ضم المعارف إلى بعضها بإحكام؛ لتشكل مسارا تعلميا مستقيما يتجلى في مسألة مشكلة.

قال الناظم:

مهـــــارة للحـــــذق والإتقـــــان وقـــــدرة لقـــــوة الإمكـــــان
ثـــم الأداء أصـــل فـــي الإنجـــاز تعبئـــــة تهيئـــــة الجَهـــــاز
ســـبك الـــدروس المحكـــم إدمـــاج مـــوارد التلميـــذ مـــا يحتـــاج

5- **"أنواع الكفاءات"**.

تختلف أنواع الكفاءة باختلاف معايير تصنيفها، فهي بحسب مستوياتها تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي:

1. كفاءة المحاكاة: وهي الكفاءة التي يمتلكها المتعلم بتقليد كفاءة المعلم.

2. كفاءة التحويل: وهي الكفاءة التي يستولي عليها المتعلم بنقلها من موضعها إلى ذاته بالمشابهة عن علم.

3. كفاءة الإبداع: وهي الكفاءة التي يستبد بها المتعلم من خلال خبراته، وينشئها على غير مثال سابق.

والكفاءة بحسب أهميتها ومراحل إنجازها ثلاثة أنواع:

1- الكفاءة الختامية: وهي الكفاءة التي يرجى أن يستبد بها المتعلم عند الفراغ من مرحلة من مراحل التعلم، وبلوغ آخرها.

2- الكفاءة القاعدية: وهي الكفاءة الأساسية الضابطة التي يحكمها المتعلم ليبني عليها تعلمه الجديد.

3- الكفاءة المستهدفة: وهي كفاءة جزئية يقربها المعلم في وحدة دراسية أو مجموع وحدات؛ ليرتفع إليها المتعلم، ويمتلكها من خلال حل مسائل هذه الوحدة أو الوحدات.

قال الناظم:

كفـــــاءة التقليـــــد فـــــي الأولاد يكســـبها الحـــذاق فـــي المبـــادي

كفـــاءة التحويـــل تـــأتي بعـــدها ينقلهـــا مـــن وضـــعها مشـــبها
أحســـــنها كفـــــاءة الإبـــــداع فكـــن هـــديت فيهـــا خيـــر ســـاع
أعمهـــــا كفـــــاءة محولـــــه كمعلـــــم للعلـــــم تـــــأتي أولا
كفـــاءة الأســـاس هـــي الضـــابطه يبنـــى عليهـــا غيرهـــا ملاحقـــا
كفـــاءة الختـــام أعلـــى مرتبـــه ينالهـــا التلميـــذ عنـــد العتبـــه
أبســـــطها كفـــــاءة مســـــتهدفه يحكمهـــا التلميـــذ وســـط المعرفـــه

6- "**الإدماج**".

قد سبق تعريف الإدماج بأنه ضم المعارف إلى بعضها بإحكام؛ لتشكل مسارا تعلميا مستقيما يتجلى في مسألة مشكلة تحل من خلال تعبئة موارد المتعلم وتهيئتها وتجهيزها بجعل بعضها فوق بعض؛ لحل تلك المسألة.

ويعد الإدماج من بين أهم أساليب تقييم الكفاءة، وذلك بالسبك المحكم بين المعارف المتعلمة، وإزالة الحواجز بينها، وإعادة استثمارها في وضعية ذات معنى.

قال الناظم:

تعبئـــــة المـــــوارد مرتبـــــه وجعلهـــــا مســـــألة مركبـــــه
توظيفهـــا فـــي واقـــع ملمـــوس وزمـــــن محـــــدد مـــــدروس
يطبعهـــــا بطـــــابع إنســـــاني ينمـــــاز بالإبـــــداع والإتقـــــان

7- "**الوضعية وأنواعها**".

الوضعية ترجمة لكلمة Situation، وهي لم ترد بمعناها في معجمات اللغة، وحري أن تكون مصدرا صناعيا مصوغا من مصدر الفعل وضع يضع وضعا، وأقرب مصطلح إليها في التراث التربوي العربي المسألة.

وهي إثبات موضوع علمي في مكانه المناسب للمقام، بالاعتماد على سند ما؛ ووفق تعليمة محددة في شكل مهمة، يطلب من المتعلم أداؤها بتعبئة إدراكاته، من أجل تحقيق منزلة تعلمه.

وتتكون الوضعية من:

1- السنـد: وهو الدعامة التي ترتكز عليها الوضعية وتقترحها على المتعلم. ويتكون من ثلاثة عناصر:

أ- السياق: وهو المجال الذي تنزل فيه الوضعية، ويوجه المتعلم إليه ليمارس فيه الكفاءة.

ب- المعطيات: وهي المعلومات المرجعية التي تقدم إلى المتعلم لينطلق منها، ويتناولها في أثناء إنجاز الوضعية.

ج- الوظيفة: وهي ما يحدد الهدف المقدر أن تنجز الوضعية من أجله في زمن معين وبشروط محددة.

2- المهمة: وهي قضية التنبؤ بالمنتوج المرتقب الذي يتطلب عناية وجهدا خاصا من المتعلم.

3- التعليمة: وهي توصيات ترشد المتعلم لينجز المطلوب بشكل واضح.

أنواع الوضعية:

أ- الوضعية باعتبار مراحل الدرس ثلاثة أنواع:

1. وضعية الانطلاق: هي وضعية استكشافية مشكلة، تكون في بداية الدرس؛ لتثير اهتمام المتعلم.

2. وضعية بناء التعلم: هي وضعية توليد عناصر الدرس بالأسئلة التربوية شيئا فشيئا، حتى يكتمل، ويتقن المتعلم فهمه.

3. الوضعية الختامية: هي وضعية تقويمية تنجز في آخر الدرس، لترسيخه، وتغطية نقائصه.

ب- الوضعية باعتبار وظيفتها ثلاثة أنواع:

1- الوضعية المشكلة: هي وضعية تعلمية توجب التباسا في الفهم، وضبطا في الحل، وبرهانا في الأداء.

2- الوضعية الإدماجية: هي وضعية مشكلة تسبك فيها مجموعة من الموارد بإحكام واتساق، وترمي إلى تعبئة مكتسبات المتعلم لتحقيق الكفاءة.

3- الوضعية الدالة: هي وضعية تعلمية إدماجية مألوفة لدى المتعلم وذات مغزى،

ترشد إلى إتمام مكارم الأخلاق.

قال الناظم:

وضـــــعية عنـــــدهم مفصـــــله	بسـط موضـوع فـي سـياق مسـأله
عمادهـــــا دعامـــــة كالســـــند	منتوجهـــــا مهمـــــة للولـــــد
ســـــؤالها تعليمـــــة صـــــريحه	وفهمهـــــا بطلـــــب النصـــــيحه
ســـــياقها التوجيـــــه للمجـــــال	والمعطيـــــات مرجـــــع الســـــؤال
وظيفـــــة فـــــي هـــــدف محـــــدد	فـــافهم هـــديت فهمـــة المسترشـــد
أنواعهـــــا وضـــــعية الإدمـــــاج	تعلـــــم وضـــــعية العـــــلاج
وأول وضـــــــعية البدايـــــــه	وآخـــــر وضـــــعية النهايـــــه
ووســـــط وضـــــعية التعلـــــيم	مشـــــكلها وضـــــعية التقـــــويم

8- **"التقويم وأنواعه"**.

للتقويم في اللغة معنيان هما:

1- التعديل والتسوية وإزالة الاعوجاج، ومنه قول الله تعالى: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ [التين: 5].

2- تحديد القيمة وتقديرها، ومنه قوله تعالى: ﴿ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾ [البينة: 3]، أي ذات قيمة.

وإذا كان ذلك كذلك؛ فإن التقويم لغة أعم من التقييم، إذ ينفرد التقويم بالتعديل، ويشترك مع التقييم في التقدير، والتثمين، وتحديد القيمة.

وبذلك فإن التقويم التربوي – في اختياري– هو فن تقدير قيمة عملية التعليم والتعلم في مستوى معين، بأدوات علمية، وفي مدة زمنية محددة نسبيا؛ من أجل تعديل وتسوية مسار هذه العملية التربوية، وإزالة وإبعاد الاعوجاج الذي يعتريها من فترة لأخرى، أو من أجل إصدار قرار عنها.

وأما التقييم التربوي فهو تقدير قيمة عملية التعليم والتعلم في مستوى معين، بأدوات علمية، وفي مدة زمنية محددة، قصد إصدار قرار عنها.

أنواع التقويم التربوي:

ينقسم التقويم من حيث طبيعة القائم به إلى قسمين:

1. التقويم الذاتي: وهو التقويم الذي يحدد فيه المتعلم بنفسه قيمة لأدائه، في سبيل تعديله وإزالة اعوجاجه، باستخلاص العبر من الخبرات السابقة للتحكم في الخبرات اللاحقة، ومن أدواته قوائم المراجعة، ومقاييس تقدير الشخصية، والمذكرات اليومية، وشبكات التقييم الذاتي.

2. التقويم الموضوعي: وهو التقويم المجرد من الذاتية الموثوق به الذي يثبت مستوى المتعلم في مساره التعلمي التعليمي؛ لتعديله وتسويته خارجا عن ذاته؛ وذلك بتقدير أداءاته التي يستخدم فيها إمكاناته العقلية والجسمية والنفسية، بطريقة علمية. ومن أشهر أدوات هذا التقويم الملحوظات العلمية، والاستظهارات الشفوية، والمقابلات الشخصية، والاختبارات التحريرية بالقلم والورقة، وسجل مسار التعلم.

وينقسم التقويم من حيث زمنه إلى قسمين:

1. تقويم مستمر: وهو" وضع الأداء التعليمي موضع الاختبار عدة مرات طول العام الدراسي" (مجمع اللغة العربية، 2001، 38/ 125).

2. تقييم نهائي: وهو وضع الأداء التعليمي موضع الاختبار مرة واحدة في نهاية كل عام أو مرحلة دراسية.

وينقسم من حيث وظائفه إلى ثلاثة أقسام هي:

1. التقويم التشخيصي: وهو التقويم الذي يميز حالة المكتسبات القبلية في عملية التعليم والتعلم عن التعلمات الجديدة، ويكون عادة في بداية كل فعل تربوي لتحديد الصعوبات ومعالجتها.

2. التقويم التكويني: وهو التقويم الذي يلازم بناء وتركيب عملية التعليم والتعلم حتى تخرج إلى الحد المطلوب، ويهدف إلى تقدير مدى تحسن المتعلم، وفهم طبيعة الصعوبات المعترضة للعملية التربوية، وعلاجها.

3. التقويم التحصيلي: وهو التقويم الذي يقدر به ما أدركه المتعلم وناله من عملية التعليم والتعلم خلال فترة معينة، ويهدف إلى الحكم على مستوى نماء الكفاءة.

قال الناظم:

الفعـــــل منـــــه قـــــوم وقـــــيم والأول أعـــــم عنـــــد العلمـــــا
يشـــتركان فـــي تحديـــد القيمـــةِ يفترقـــان فـــي عـــلاج الخطـــةِ
يزيـــل عنهـــا الاخـــتلال والعـــوجْ مســـارها يعدلـــه فـــي كـــل فـــجْ
فـــأول تقـــويم للتشـــخيص ووســـط بنـــاء للتمحـــيص
ختامـــه تقيـــيم للتقـــدم تقـــديرنا لقيمـــة الـــتعلم
ومنـــه ذاتـــيٌ وموضـــوعيٌ ومســـتمر ثـــم إشـــهاديٌ

9- "**شبكة التقييم**".

شـبكة التقيـيم: هـي تـداخل المعـايير والمؤشـرات والتقديرات بعضـها فـي بعـض، واختلاطها لتعطي قيمة موضوعية لأداء المتعلم. ومثالها:

المعايير	المؤشرات	التقديرات
الملاءمة	**المناسبة؛ والموافقة للمهمة؛ والإصابة، والاستقامة.**	4/3 حد أدنى
الانسجام	**درجات تدفق الأفكار واتساقها من غير تفكيك ولا تناقض.**	4/3 حد أدنى
السلامة	**البراءة من الأخطاء الإملائية والصرفية والنحوية والتعبيرية.**	4/3 حد أدنى
الإبداع	**الإسراع، والإتقان، والجدة، والتفوق.**	4/1 تميز

عناصرها:

1/ **المعيـار**: مقياس مجرد عام قابل للتحليل يحكم بـه علـى الأشياء، وتقدر بـه صحتها، ويستخدم أساسا لصنع القرار.

وهو أنواع كثيرة منها:

أ/ معايير الحد الأدنى: وهي معايير ضرورية لنجاح كفاءة التلميذ، وتمثل 4/3، وهـي: الملاءمـة (المناسـبة)، والتماسـك (الانسـجام)، والسـلامة (البـراءة مـن الأخطـاء

ونحوها).

ب/ معايير التميز أو الإتقان (الإبداع): وهي معايير تكميلية لا تعتبر شرطا للحكم على مدى كفاءة التلميذ، وتمثل 4/1.

2/ **التقدير**: إعطاء قيمة عددية من خلال فحص معطيات معينة دون استخدام عمليات حسابية دقيقة. ومن أنواعه: العلامة (النقطة أو الدرجة): وهي تقدير عددي لتحصيل أو إنجاز يعطى وفقا لمقياس معين. والتقديرات الحرفية منها ما يتعلق بتقييم الكفاءات، مثل: امتلك الكفاءة، يحتاج إلى دعم لامتلاك الكفاءة، في طور امتلاك الكفاءة، لم يمتلك الكفاءة. ومنها ما يتعلق بالوضعيات مثلا: يرغب في حل الوضعية، يقدر على حل الوضعية...

3/ **المؤشرات**: هي أجزاء المعيار التي تمتد خطيا من بدايته إلى نهايته ذهابا ومجيئا، وتسمح بتقدير درجة التحكم فيه. والمؤشر جزء يستخرج من المعيار، ليعين إحدى درجات تحكم المتعلم أو عدم تحكمه في إنجاز الوضعية.

قال الناظم:

مؤشر المعيار والعلامه ... بها جميعا تحصل السلامه

تداخل الثلاث يدعى الشبكه ... والقصد منها أن تجيد الملكه

معيارهم مقياس للعموم ... أجزاؤه مؤشر العلوم

ملحوظة علامة التقدير ... تبين مستويات السير

والحمد لله على التوفيق ... وأن هدانا أقوم الطريق

4- قائمة المراجع:

1- المعجمات اللغوية.

مجمع اللغة العربية بجمهورية مصر العربية.

(1984؛ 2008). معجم علم النفس والتربية. القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

(1989). معجم ألفاظ القرآن الكريم. جمهورية مصر العربية: ددن.

(1989). القرارات المعجمية في الألفاظ والأساليب. القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

(1994). المعجم الوجيز، طبعة خاصة بوزارة التربية والتعليم. جمهورية مصر العربية: ددن.

(1971-2002). مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها المجمع. القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

(2004). المعجم الوسيط. دم: مكتبة الشروق الدولية.

2- كتب التربية والتعليم.

- آل حمدان الغامدي. عادل بن عبد الله (2009). الجامع في كتب آداب المعلمين. السعودية: د د ن.

- أوزي ومن معه. أحمد أوزي ومن معه (2007). التدريس بالكفايات رهان على جودة التعليم. الدار البيضاء: مطبعة النجاح.

- أوزي. أحمد أوزي (2006). المعجم الموسوعي لعلوم التربية. الدار البيضاء: مطبعة النجاح.

- برتنو. ي برتنو (2007). النظريات التربوية المعاصرة، ترجمة محمد بو علاق. الرباط: دار الأمل.

- برنو. فيليب برنو (2004). بناء الكفايات انطلاقا من المدرسة، ترجمة لحسن بوتكلاي. الدار البيضاء: عالم التربية.

- جوناير. فيليب جونايير (2005). نحو فهم عميق للكفايات، تعريب عبد الكريم غريب ومن معه. المغرب: عالم التربية.

- روجرس. كزافي روجرس (2006). المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، ترجمة ناصر محمد بختي. الجزائر: ديوان المطبوعات المدرسية.